● أخبار قصيرة

مادورو: فنزويلا تُعزز استراتيجيتها الدفاعية وتدعو لرد إقليمي موحد

أعلن الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، خلال قمة تحالف ألبا الخامسة والعشرين، أن بلاده عدّلت وعزّزت استراتيجيتها الدفاعية الوطنية لمواجهة ما وصفه بـ«الإجراءات والضغوط العدوانية»، بما فيها تهديدات عسكرية والاستيلاء على سفينة نفطية.
وأكد أن فنزويلا اضطرت لتكييف أساليبها لضمان أمنها، داعياً دول التحالف إلى اعتماد استراتيجية موحدة تقوم على المقاومة المشتركة والتنمية الاقتصادية للتعاونية.
وشدد على أن هذا التوجه يهدف إلى تعزيز النموذج الاجتماعي الإقليمي المستند إلى أفكار محرري أمريكا اللاتينية وضمان الحقوق في التعليم والصحة والحماية الاجتماعية، مؤكداً أن ألبا يجب أن تكون مثالاً لحماية القانون الدولي والاستقرار الإقليمي أمام «التجاوزات الإمبريالية».

اتهام الرئيس الكوري الجنوبي السابق بمحاولة جر الشمال للحرب

أفاد ممثل خاص للادعاء، يوم الاثنين، بأن الرئيس الكوري الجنوبي السابق يون سوك يول، حاول استفزاز كوريا الشمالية لشن حرب على بلاده بهدف تبرير إعلان الأحكام العرفية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤، وللقضاء على معارضيه السياسيين.
وأوضح المدعي الخاص جو أون سوك، في تصريح صحفي، أن فريقه وجه اتهامات إلى ٢٤ شخصاً، من بينهم يون و٥ أعضاء في حكومته، بتورطهم في تمرد، خلال تحقيق استمر ٦ أشهر.
وأوضح أن يون ووزير الدفاع في عهده كانا قد خطّطا في تشرين أول/أكتوبر ٢٠٢٣ لتعليق صلاحيات البرلمان واستبداله بهيئة تشريعية طارئة، وكانا يحاولان استدراج كوريا الشمالية لشن عدوان مسلّح كذريعة لإعلان الأحكام العرفية، لكنهم فشلوا لأن كوريا الشمالية لم ترد عسكرياً.

ترامب يقرّ بصعوبة الاحتفاظ بالأغلبية في الكونغرس

أقرّ دونالد ترامب، بإمكانية خسارة الجمهوريين انتخابات التجديد النصفي، عام ٢٠٢٦، رغم ما وصفه بإنجازات اقتصادية حققها منذ عودته إلى البيت الأبيض، مشيراً إلى أن «الناس يحتاجون إلى وقت ليدركوا» هذه النجاحات.
وقال ترامب، في مقابلة مع صحيفة «وول ستريت جورنال»: «لقد صنعتُ أعظم اقتصاد في التاريخ... لكن الأمر يحتاج إلى وقت ليدرك الناس ذلك».
ورأى ترامب أن الأموال التي تتدفق، حالياً، إلى الولايات المتحدة تُستخدم في بناء مصانع سيارات وتطوير الذكاء الاصطناعي ومجالات أخرى، مستدركاً: «لكنني لا أستطيع أن أقول لكم كيف سينعكس ذلك على الناخب... كل ما أستطيع فعله هو القيام بعملي».
وأكد أن الاقتصاد الأميركي «سيكون في وضع جيد» عند اقتراب موعد الانتخابات، متوقعاً تراجع الأسعار، في حين يواصل تحميل الرئيس السابق جو بايدن مسؤولية التضخم.

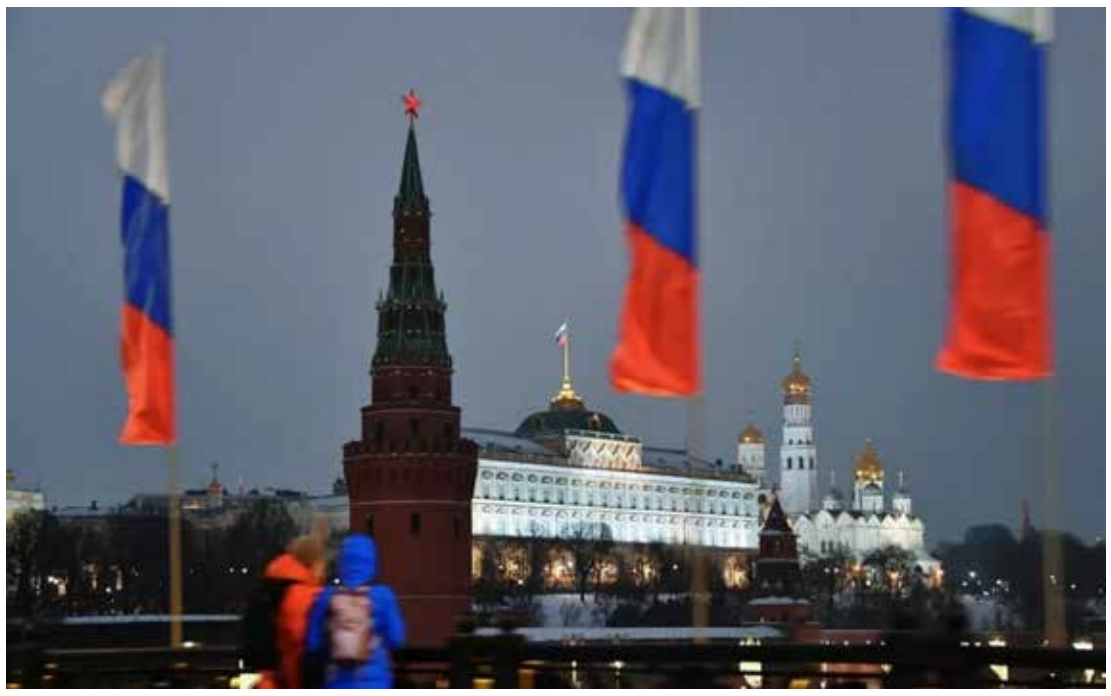

ويكشف ملامح حرب باردة جديدة

من برلين إلى موسكو.. صراع الذاكرة والخوف يعيد رسم أمن أوروبا

الوفاق/ في ديسمبر ٢٠٢٥، تصاعدت حدة الخطاب بين روسيا وحلف شمال الأطلسي (الناتو) بعد تصريحات الأمين العام للحلف، مارك روته، التي دعا فيها الدول الأوروبية إلى الاستعداد لحرب محتملة ضد روسيا. هذه التصريحات أثارت ردوداً قوية من الكرملين، حيث وصفها المتحدث باسم الرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف، بأنها تعكس «نسياناً لآثار الحرب العالمية الثانية». وبين خطاب التحذير الغربي وردّ الاستدعاء التاريخي الروسي، تتكشف ملامح صراع أعمق حول معنى الأمن في أوروبا، وحول كيفية قراءة الماضي في ظل تحديات الحاضر.

خلفية التصريحات والسياق الأوروبي

تصريحات روته جاءت في لحظة حساسة من الحرب الروسية-الأوكرانية، حيث يزداد القلق الأوروبي من احتمال توسّع رقعة الصراع. خلال مؤتمر صحفي مع المستشار الألماني فريدريش ميرتز، شدّد روته على أن الناتو هو «الهدف التالي» لروسيا، داعياً إلى زيادة الإنفاق الدفاعي وتبنّي عقلية عسكرية جديدة. هذه الدعوة لم تكن مجرد تحذير، بل تعكس إدراكاً أوروبياً بأن الحرب في أوكرانيا قد تكون بداية لمسار طويل من المواجهة مع موسكو. في المقابل، روسيا ترى أن هذه التصريحات جزء من حملة غربية لتصويرها كتهديد دائم، بهدف تبرير سياسات التسلح وتوسيع نفوذ الناتو شرقاً.

استدعاء التاريخ كأداة سياسية

حين قال بيسكوف إن تصريحات روته تعكس «نسياناً للحرب العالمية الثانية»، كان يوظّف ذاكرة جماعية أوروبية لا تزال حاضرة بقوة. الحرب العالمية الثانية دمّرت القارة وأودت بحياة الملايين، وأصبحت رمزاً للتحذير من الانزلاق نحو مواجهة شاملة. بيسكوف أراد أن يذكّر الأوروبيين بأن أي حرب جديدة مع روسيا لن تكون مجرد نزاع إقليمي، بل كارثة قد تعيد مشاهد الخراب والدمار التي عاشتها أوروبا قبل ثمانين عاماً. هذا الاستدعاء للتاريخ يعكس استراتيجية روسية تقوم على استخدام الذاكرة الجماعية كأداة سياسية، في مواجهة خطاب غربي يُركّز على الحاضر والمستقبل.

البُعد الاستراتيجي والعسكري

تصريحات روته تكشف عن قلق استراتيجي في الغرب، حيث يرى أن روسيا قد لا تكتفي بأوكرانيا، بل قد تسعى إلى اختبار صلابة الناتو نفسه. هذا القلق يبرر الدعوة إلى زيادة الإنفاق الدفاعي، خصوصاً أن بعض الدول الأوروبية لا تزال مترددة في تخصيص نسب كبيرة من ميزانياتها للدفاع. في المقابل، روسيا تنفي أي خطط عدوانية، كما أكد وزير خارجيتها سيرغي لافروف، الذي أعلن استعداد موسكو لتقديم ضمانات مكتوبة بعدم مهاجمة دول الناتو أو الاتحاد الأوروبي. هنا يظهر التباين بين خطابين: خطاب غربي يقوم على افتراض الخطر، وخطاب روسي يقوم على نفيه وتقديم ضمانات. لكن هذا التباين لا يلغي حقيقة أن الطرفين يواصلان تعزيز قدراتهما العسكرية، ما يعني أن التصعيد قد يكون نتيجة طبيعية لهذا التوتر.

الإعلام كساحة للصراع

وسائل الإعلام لعبت دوراً محورياً في تضخيم هذه التصريحات. الإعلام الغربي ركّز على عبارة «الحرب ضد روسيا»، مقدّماً صورة عن موسكو كتهديد وجودي لأوروبا. في المقابل، الإعلام الروسي أبرز رد بيسكوف، وركّز على فكرة أن الغرب «نسي الحرب العالمية الثانية»، ليُقدّم صورة عن أوروبا كقوة متهورة تسعى إلى إشعال حرب جديدة. هذا الاستخدام الإعلامي يعكس طبيعة الصراع، إذ لا يقتصر الأمر على مواجهة عسكرية محتملة، بل يمتد إلى معركة سرديات، كل طرف يسعى عبرها إلى كسب الرأي العام الداخلي والخارجي. الإعلام هنا لا ينقل الخبر فقط، بل يصنعه ويعيد تشكيله بما يخدم أجندة سياسية واضحة، وهو ما يجعل من تصريحات روته وبيسكوف مادة لإعادة إنتاج خطاب الحرب الباردة في ثوب جديد.

التداعيات الاقتصادية والاجتماعية

دعوة روته إلى زيادة الإنفاق الدفاعي تعني عملياً الدخول في سباق تسلح جديد، ستكون له تداعيات اقتصادية كبيرة على أوروبا. فزيادة الميزانيات الدفاعية ستأتي على حساب الإنفاق الاجتماعي، ما قد يثير جدلاً داخلياً في دول مثل ألمانيا وفرنسا وإيطاليا، حيث يطالب المواطنون بتحسين الخدمات العامة لا بزيادة الإنفاق العسكري. في المقابل، روسيا التي تعاني من العقوبات الغربية، قد تجد نفسها مضطرة إلى تخصيص موارد أكبر للدفاع، ما يزيد من الضغط على اقتصادها. بهذا المعنى، فإن تصريحات روته ورد بيسكوف ليست مجرد سجال سياسي، بل مؤشر على مرحلة جديدة من التنافس الاقتصادي والعسكري بين الشرق والغرب.

المقارنة التاريخية مع الحرب الباردة

يمكن قراءة هذه التصريحات في سياق تاريخي أوسع، يشبه إلى حدٍ كبير أجواء الحرب الباردة. في تلك الحقبة، كان الغرب يرى الاتحاد السوفياتي تهديداً وجودياً، بينما كان السوفيات يرون الناتو أداة لمحاصرتهم.
اليوم، يتكرر المشهد مع روسيا، إذ يُعاد إنتاج خطاب الخوف والردع. لكن الفارق أن العالم اليوم أكثر ترابطاً اقتصادياً، وأن أي مواجهة شاملة ستكون لها تداعيات عالمية تتجاوز حدود أوروبا. هذه المقارنة التاريخية تبرز أن الصراع الحالي ليس مجرد تكرار للماضي، بل هو نسخة جديدة أكثر تعقيداً، تجمع بين عناصر الحرب الباردة والتحديات المعاصرة.

الانعكاسات الدبلوماسية

تصريحات روته ورد بيسكوف سيكون لها انعكاسات دبلوماسية واسعة. في أوروبا، قد تؤدي إلى تعزيز وحدة الناتو، لكنها في الوقت نفسه قد تثير انقسامات داخلية حول جدوى الدخول في مواجهة مفتوحة مع روسيا. بعض الدول قد ترى أن التصعيد ليس في مصلحتها، خصوصاً تلك التي تعتمد على الغاز الروسي أو التي تخشى تداعيات اقتصادية كبيرة. في روسيا، هذه التصريحات تُستخدم لتعزيز خطاب الدولة بأن الغرب يسعى إلى محاصرتها وإضعافها، ما يُعزز وحدة الصف الداخلي. بهذا المعنى، فإن التصريحات ليست مجرد سجال سياسي، بل هي أداة لإعادة تشكيل التحالفات والانقسامات داخل أوروبا وروسيا على حدٍ سواء.

توظيف الخطاب في الداخل الأوروبي

لا يُمكن تجاهل البُعد الانتخابي لهذه التصريحات. في أوروبا، قد تُستخدم تصريحات روته لتعزيز مواقف الأحزاب التي تدعو إلى زيادة الإنفاق الدفاعي ومواجهة روسيا بحزم، خصوصاً في ألمانيا وفرنسا حيث تشكّل السياسة الخارجية والأمنية جزءاً أساسياً من الحملات الانتخابية.
في المقابل، الأحزاب التي تدعو إلى الحوار مع روسيا قد تجد نفسها في موقف ضعيف أمام خطاب الخوف الذي يسيطر على الإعلام والرأي العام. هذا الاستخدام الانتخابي للخطاب يعكس كيف يمكن لتصريحات سياسية أن تتحول إلى أدوات في معارك داخلية، حيث يصبح الأمن القومي جزءاً من الحملات الانتخابية، لا مجرد قضية خارجية.

نحو إعادة تشكيل النظام العالمي

ما يثير الانتباه في هذه المواجهة الكلامية هو أنها لا تقتصر على حدود أوروبا، بل تمتد إلى النظام العالمي بأسره. الولايات المتحدة ترى في تصريحات روته فرصةً لتعزيز نفوذها في أوروبا، خصوصاً في ظل التنافس مع الصين. الصين من جانبها تراقب هذه التطورات عن كثب، إذ ترى أن أي مواجهة بين روسيا والناتو قد تضعف الغرب وتفتح المجال أمامها لتعزيز نفوذها العالمي.
أما الشرق الأوسط، فيجد نفسه أمام معادلة معقدة، حيث تسعى دول المنطقة إلى موازنة علاقاتها بين روسيا والغرب، وتخشى أن يؤدي التصعيد إلى اضطرابات في أسواق الطاقة. بهذا المعنى، فإن تصريحات روته ورد بيسكوف ليست مجرد شأن أوروبي، بل هي جزء من لعبة دولية أكبر، حيث تتداخل مصالح الولايات المتحدة والصين والشرق الأوسط في رسم ملامح المستقبل.
ختاماً تكشف المواجهة الكلامية بين الكرملين والأمين العام للناتو عن صراع يتجاوز حدود السياسة اليومية، ليصل إلى عمق الهوية الأوروبية والروسية، وإلى معنى الأمن في عالم مضطرب. بينما يُحذّر الناتو من خطر روسي محتمل، تردّ موسكو باستدعاء دروس الحرب العالمية الثانية لتذكير الغرب بعواقب الانزلاق نحو مواجهة شاملة. وبين هذين الخطابين، يبقى السؤال مفتوحاً: هل ستقود هذه التصريحات إلى تعزيز الردع ومنع الحرب، أم أنها ستزيد من احتمالات المواجهة عبر زيادة المخاوف المتبادلة؟ إن ما يجري اليوم هو إعادة رسم لمفهوم الأمن الأوروبي، في ظل عالم يتغير بسرعة، حيث الماضي والحاضر يتداخلان ليُشكلا صورة المستقبل. وفي هذا السياق، لا يقتصر الأمر على مواجهة بين روسيا والناتو، بل يمتد إلى إعادة تشكيل النظام العالمي بأسره، بما يحمله من تحولات في موازين القوى، وصراعات على الهوية والذاكرة، وتحديات اقتصادية واجتماعية قد تُحدد شكل القرن الحادي والعشرين بأكمله.

تصريحات «روته» ورد «بيسكوف» ليست مجرد شأن أوروبي، بل هي جزء من لعبة دولية أكبر، حيث تتداخل مصالح الولايات المتحدة والصين والشرق الأوسط في رسم ملامح المستقبل

ويتكوف: محادثات برلين حققت «تقدماً كبيراً» في مناقشة خطة السلام

أعلن المبعوث الخاص للرئيس الأمريكي، ستيفن ويتكوف أن وفدي الولايات المتحدة وأوكرانيا حققا «تقدماً كبيراً» خلال المحادثات التي عُقدت في برلين لمناقشة التسوية السلمية للأزمة الأوكرانية.
وكتب ويتكوف على منصة «إكس»: «أجرت الوفود مناقشات متعمقة حول خطة التسوية السلمية المكونة من ٢٠ نقطة، والقضايا الاقتصادية، ومواضيع أخرى. تم تحقيق تقدم كبير، ولنا لقاء مرة أخرى صباح الغد (الاثنين)». ووفق ما أفادت قناة «أوبشتشيستفونيه» التلفزيونية الأوكرانية نقلاً عن مكتب فلاديمير زيلينسكي، فإن المحادثات بين الوفدين الأوكراني والأمريكي في برلين حول التسوية استمرت لأكثر من خمس ساعات، ومن المقرر أن تستمر يوم الاثنين. وكان زيلينسكي قد أعلن يوم الأحد عن وصوله إلى ألمانيا، متوقعاً لقاء ممثلي الولايات المتحدة هناك. وقد أشارت تقارير سابقة، بما في ذلك من صحيفة «بيلد»، إلى أن المبعوث الأمريكي الخاص ويتكوف وصهر الرئيس الأمريكي، رجل الأعمال جاريد كوشنر، وصلا إلى برلين ضمن الوفد الأمريكي للمفاوضات.
ومن المقرر أن يعقد المستشار الألماني، فريدريش ميرتس، لقاءً منفصلاً مع الرئيس زيلينسكي في برلين يوم ١٥ ديسمبر/كانون الأول لإجراء محادثات حول تسوية النزاع، على أن ينضم لاحقاً عدد من قادة الاتحاد الأوروبي وحلف الناتو إلى المناقشات.

رئيس الوزراء السلوفاكي: أوكرانيا ثقب أسود يبتلع أموال الاتحاد الأوروبي ومستقبله

قال رئيس الوزراء السلوفاكي، روبرت فيتسو، إنّ «أوكرانيا تشبه ثقبًا أسود يبتلع أموال الاتحاد الأوروبي ومستقبله ولا يشبع أو يرتوي».
وأضاف فيتسو، في منشور على موقع «فايسبوك»، الأحد ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٥: «أوكرانيا ثقب أسود يهدر مليارات اليورو، والتفكير الاقتصادي العقلاني، والمستقبل المستدام للاتحاد الأوروبي».
ويُعدُّ فيتسو من أقوى المعارضين في الاتحاد الأوروبي لتقديم المساعدات المالية والعسكرية إلى أوكرانيا. ففي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٥، صرّح رئيس وزراء سلوفاكيا بأنّه لن يوقّع أيّ ضمانات مالية لأوكرانيا من شأنها تمويل نفقاتها العسكرية.
كما أكّد فيتسو أنّ «سلوفاكيا لن تشارك في أيّ مخططات للاتحاد الأوروبي تُقترَح لتمويل الصراع في أوكرانيا».
وتحدث عن «مخططات مختلفة معروضة، من بينها اقتراح المشاركة في التمويل أو توقيع ضمانات لتقديم قرض إلى أوكرانيا»، وهو ما جزم فيتسو بأنّ «كييف لن تتمكّن أبدًا من سداده».